

شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح- "أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني" الشيخ عبدالرحمن البراك(40)

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم

وبارك على عبد الله ورسوله محمد. صلى الله عليه وسلم. وعلى - [00:00:03](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا

عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ - [00:00:20](#)

في ملأ خير منهم. وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان تقرب وان اتاني يمشي اتيته هرولة. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك

على عبده ورسوله هذا حديث قدسي كما هو معروف - [00:00:50](#)

لانه مما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه قال الله تعالى وهو من احاديث الصفات والقرآن والسنة نصوصها انواع نصوص

احكام ونصوص عقائد ونصوص فاذا كنا نصوص الصفات - [00:01:16](#)

انها تشمل النصوص التي من القرآن مشتملة على صفاته تعالى كذلك الاحاديث سواء كانت يعني قدسية او مما يخبر به النبي صلى

الله عليه وسلم ابتداء صلى الله عليه يقول الله انا عند ظن عبدي بي - [00:01:45](#)

يعني انا الله تعالى يقول هذا كما يظن عبدي انا عند ظن فاذا ظن العبد بربه انه تعالى ينصر ينصره يسر اموره يعني اذا كان يحسن

الظن بربه. ان الله يغفر له - [00:02:13](#)

ينصره يسر اموره يكفيه شر اعدائه والله تعالى يكون كذلك ويحقق له ما ما يرجوه ويؤمله ولكن يعني لابد مع حسن الظن بالله

وصدق رجائه لابد من الاخذ بالاسباب حسن الظن الذي هو - [00:02:51](#)

بمعنى الرجاء او يتضمن الرجاء من جد التوكل على الله ما الذي يرجو المغفرة ويرجو تيسير اموره وهو لن يتعاطى اسباب ذلك هذا

يقال لها امانى يتمنى والمغذي العبد في قول عبدي ظاهر من السياق انه العبد الصالح - [00:03:27](#)

الذي من شأنه ان يتقرب الى مولاه بما شرع له التقرب به اليه وانا معه الجملة الثانية وانا معه اذا ذكر هذي معية خاصة وموجبها

موجبها ذكر العبد لربه وانا معه اذا ذكر - [00:04:00](#)

اذا ذكر العبد ربه من اسباب معيته تعالى له والمعية الخاصة تتضمن يعني الحفظ والتأييد والكفاية انا معه معه اذا ذكرني ثم قال

سبحانه فان ذكرني في نفسه يعني خاليا عن الناس ليس - [00:04:26](#)

في الغيب لا في الشهادة ذكرني في نفسي ليس المراد خصوص ان يذكره في قلبه دون ان يتكلم جاء المال ذكرني في نفسي وحده

منفردا لا يسمعه احد من الناس - [00:04:59](#)

كما في الحديث احد السبعة الذين يظلمهم الله في ظله ورجل ذكر الله خاليا ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وان ذكرني الذي نفسه ذكرت

في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرني في ملأ من الناس وجماعة من الناس - [00:05:23](#)

كما يذكر العبد ربه فيما في مواضع يقتضي ان يذكر ربه في الملأ هناك مقامات تقتضي ان يذكر الانسان ربه عند الناس ومع الناس كما

في الذكر في ادبار الصلاة - [00:05:52](#)

فان العبد يذكر ربه ويسمع غيره ويسمع غيره الكل بعد الصلاة هناك مواضع يشرع فيها الذكر وان كان المؤمن يذكر ربه خاليا وشاهدا

حاضرا معنا ان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي - 00:06:09

وان ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منهم وذكر الله ذكره بالكلام ذكره باللسان يكون بماذا بالالفاظ الشرعية سبحانه الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:44

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فان تقرب الي شبرا تقرب اليه سبحانه وتعالى
شبرا تقربت اليه ذراعا. يعني - 00:07:09

وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا تقرب هذا غير الذكر تقرب بانواع القربات الصلاة والصيام وصدقات وامر بمعروف ونهي عن
المنكر التقرب الى الله فعل هذه القربات بالايمان الصادق يتضمن - 00:07:37

قرب العبد من ربه والله يجزيه بقرب اكثر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا وهذا شبر ذراع وما الى ذلك هذه يعني لتصوير
المعقول بالمحسوس بالتقريب وان اتاني يمشي - 00:08:14

معنى هذا يتضمن قربا اكثر ليس مقدرًا بمقدار شبر وذراع لا اتاني يمشي قال وان اتاني يمشي اتيته هرولة ده الحديث كله هذه
الجمل المتقابلة كلها تعبير عن تقرب العبد الى ربه وتقرب العبد عن ربه - 00:08:45

الى عبده واهل السنة والجماعة يؤمنون بان العبد يقرب من ربه والله تعالى يقرب منا من عبده ثم القرب من الناس من القرب من الله
منهم من يقول انه نوعان قرب عام - 00:09:16

خاص ويجعل ذلك كالمعجبة والظاهر دليلا انه ليس فيه ان القربى الذي وصل الله به نفسك ما في قول فاني قريب اجيب دعوة الداعي
ان ربي قريب مجيب انه القرب الخاص - 00:09:43

ان الذي تدعونه اقرب الى احكم من عنق راحلته لا اله الا الله لا حول ولا قوة واما المعطلة يحبطون ويحرفون كما هي عادة في كل
نصوص صفات التي تخالف - 00:10:05

مذهبهم واعتقاده عندهم من يقول بالحلول؟ ما في قرب لا يقرب هذا من هذا ولا هذا من هذا وليس بعض المخلوقات اقرب الى الله
الملائكة كما تقدم بالتعليق على مثل قوله تعالى - 00:10:31

ان الذين عند ربهم ما في عند كلهم كل الخلق عند الله لان الله فيهم. حال فيهم. حال في كل مكان. سبحانه هذا عظيم. اعوذ بالله
الباطل يولد باطل الاعتقادات الباطلة تولد اعتقادات باطلة اخرى. فروع. فروع الباطل باطلة وفروع الحق حق - 00:10:58

ما شاء الله عليك قال هذا حديث قدسي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وهو حديث عظيم تتضمن امورا جليلة من شأن
الرب سبحانه. لا اله الا الله - 00:11:31

نعم وهو وهو تعالى وتذكر في الفوائد. وفي الحديث فوائد منها اولا اثبات كلام الله تعالى قال كما يقول كل حديث فيه قال الله فهذا
اثبات الكلام لله ان الله يقول - 00:11:53

قال ويقول والايات في اثبات كلام الله وفي اثبات الايات والاحاديث لا لكن مجرد يعني وان كانت يعني مثل هذه يعني بديهية
ومكروه منها ولا وادلتها لا حظ لها لكن بمناسبة عد فوائد نقول من من فوائده اثبات القول لله تعالى يقول - 00:12:25

الرسول يقول يخبر عن ربه يقول قال الله تعالى هذا فيه الاخبار عن ان الله قال نعم اتين كما يدل له في الحديث يقول الله اتاني ان
الله يحقق ما يظنه به - 00:12:56

عبده المؤمن. انا عند ظني ان الله يحقق ما يظنه به عبده المؤمن. نعم انا عند ظن هذا اسلوب معروف اسلوب في اللغة العربية تقول
انا عند ظنك انا كما تظن بي - 00:13:16

كما تظن بي نعم والمؤمن والظن بالله نعين ظن بالمؤمنين وهو الظن الحسن وحسن الظن المنافقون والكافرون الجاهلون يظنون ظن
الجاهلية يظنون بي غير الحق. يظنون به ما لا يليق به سبحانه - 00:13:42

مثل الذي قال والله لا يغفر الله هذا من سوء الظن بالله والله لا يغفر الله نعم السلام عليكم وهذا معنى انا عند ظن عبدي بي الثالثة
الارشاد الى حسن الظن بالله. وهو ظن - 00:14:13

وما يليق به من المغفرة والرحمة والتوبة ومضاعفة الاجر. ومضاعفة الاجر والنصر مؤمن ما في شك ان قوله سبحانه انا عند ظن عبدي بي يقتضي من المؤمن ومن عموم المؤمنين حسن الظن بالله - [00:14:32](#)

يعني فيما يتعلق اه بالانسان في شخصه وفيما يتعلق بالمسلمين فنحن معها هذا الواقع المرير في حال المسلمين مع ذلك اه نظن بالله ان الله سبحانه اه ينصر المؤمنين ويكشف اه البلاء ويخزي الكافرين اه كما هو شأنه سبحانه. نعم - [00:15:01](#)

سلام عليكم الرابعة اثبات معية الله لعبده الذاكر له تعالى وهي من المعية الخاصة نعم سبق التنبيه عليها واضح وانا معه اذا ذكرني نعم الخامسة الخامسة الترغيب في ذكر الله سرا ولنا وذكر العبد لربه - [00:15:32](#)

بتسبيحه وتحميده وتوحيده وتكبيره وتمجيده. السادسة ان الله من ذكره وذكر الله لعبده يتضمن ثناءه عليه ومحبته اذا يعني قوله فان ذكرني انا معه اذا ذكرني الى اخره فيه الترغيب - [00:16:02](#)

لان هذا مطلب عظيم ان ان المطلب للعبد ان يذكره ربه ان يذكره رب العالمين هذا امر عظيم لا يقدر قدره الا الله ان الله العظيم سبحانه وتعالى يذكر عبده - [00:16:31](#)

فلان نسميه كما سيأتي نسميه اني احب فلان فاحبه في الترغيب في ذكر الله سرا وعلائية عليه. تذكره خاليا وتذكره حاضرا مع الناس والجهر بالذكر دعوة ان يكونوا يعني مشروعا ان تجهر - [00:16:57](#)

قبل الاذان والجهر في ادبار الصلوات والجار بالتلبية التعليم والاستمرار واخفاء العمل ايظا له جانب يعني البعد عن اخلاص وهو احرى البعد عن الرياء وهو احرى واقرب الى الاخلاص ان يذكر الانسان له ربه في نفسه حتى وان كان بين الناس لكن يذكر ربه ولا يدري عنها احد - [00:17:30](#)

يذكر ربه يذكر ربه بلسانه ولا يدري عنه. نعم نعم السادسة ان الله يذكر من ذكره وذكر الله لعبده يتضمن ثناء نعم الحديث صريح لان الله يذكر من ذكره يذكر من ذكره ومن القرآن فاذكروني اذركم - [00:18:08](#)

فالآية والحديث كلاهما دليل على ان الله يذكر من ذكره وفي هذا الحديث تفصيل ان العبد اذا ذكر ربه سرا وآ في نفسه ذكره الله وفي نفسه وان ذكره بين الناس ومع الناس فالله يذكر ربه في اه يعني عند الملائكة - [00:18:47](#)

هذا امر عظيم يذكر والله تعالى يذكر عبده كما دللت عليه الآية ودل عليه الحديث نعم السلام عليكم. السابعة ان الجزاء من جنس العمل. ويشهد لهذا الحديث قوله تعالى اذكروني اذركم ويدل على ذلك في الحديث ذكر والتقرب - [00:19:13](#)

لا اله الا الله ان الجزاء من جنس العمل هذا شواهد وادلته لا تحصى في الخير والشر الجزاء من جنس العمل يعني آآ يعني هذه المعنى ظاهر في الجزاءات الشرعية والجزاءات - [00:19:43](#)

اخروية والكونية الجزاء من جنس العمل هل جزاء الاحسان الا الاحسان وجد له سيئة سيئة مثله الجزاء من جنس العمل يكون في الخير والشر هو من شواهد الآية والحديث. فالجزاء فاذكروني اذركم - [00:20:10](#)

نعم سلام عليك الثامنة ان ذكر الله لعبده يكون بالكلام يكون بالكلام الذي يسمعه الله من يشاء من ملائكته بقوله ذكرته في ملا خير انهم ويشهدوا لهذا الحديث الصحيح ان الله اذا احب عبدا دعى جبريل فقال اني - [00:20:38](#)

احب فلانا فاحبه الحديث ايضا من فوائد هذا الحديث ان الله يذكر عبده بكلام يذكره بالكلام ثناء على هذا العبد يثني عليه سبحانه وتعالى كيف شاء وشاهدوا الحديث المذكور الكلام - [00:21:12](#)

صريح بان الله اذا احب عبدا نادى جبريل فقال اني احب فلان فاحبه هذا من من ثنائس من ثناء ان يخبر سبحانه وتعالى ملائكته بانه يحب فلان. ويأمر بمحبتتي هذا من اعظم يعني ما يكون به ذكره سبحانه وتعالى لعبده. نعم - [00:21:37](#)

عليك. التاسعة اثبات التقرب من العبد لربه ومن الرب لعبده. هذا تقرب تقرب من ربك؟ من تقرب الي شبرا تقربا ربي من لعبده تقربت اليه زيادة ذراعا قرب الي ذراعا تقربت اليه باعا - [00:22:05](#)

ففي هذه الجمل كلها ايضا شاهد لما تقدم من يعني سبق التنبيه على انها ايضا من شواهد آآ القاعدة او ان الجزاء من جنس العمل الله تعالى يقابل او يجني عبده على تقربه اليه بتقربه اليه سبحانه - [00:22:35](#)

ويزيده فوق تقربه تقرب الي شبرا تقربت الي ذراعا وارشد وجماعة يثبتون قرب العبد وتقربه الى ربه وقرب من ربه وتقربه منه. من عبده قد قد يقرب هذا ويشبه بانه تعالى ينزل الى السماء الدنيا اذا فيه قرب - [00:23:01](#)

يقرب يدعو به آآ يدعو في هذا النزول عباده ان يسألوه وان يستغفروه ان آآ يتوب اليه من يدعوني فاستجيب له كل ذلك يجب ان ان يجري على القائد يعني تقرب الله وقربه - [00:23:30](#)

يكون بمشيئته. فالتقرب صلة فعلية. التقرب من الله لعبدي صفة فعلية مثل ما نقول في النزول انه صفة فعلية. يكون بمشيئته سبحانه وتعالى نعم عليك العاشرة اثبات القرب من الله لعبده. ومن اسمائه سبحانه القريب المجيب. قال تعالى - [00:24:03](#)

صالح عليه السلام استغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب والقول في قربه سبحانه كقول في سائر صفاته عز وجل وهو الاثبات مع نفيه هذا ينبغي التنبه له في كل موقف - [00:24:32](#)

سبحانه اثبات وايمان معنا في مماثلة المخلوقات ليس قربه من عبده كقرب المخلوق للمخلوق الشأن في علمي وقدرته ونزوله واستوائه اثبات معرفة التمثيل ونفي العلم بالكيدية فليس لاحد ان يقول كيف يطرب؟ هذا سؤال باطل رده اهل العلم كما الامام مالك - [00:25:00](#)

والسؤال عنه بدعة قال الذاكر السائل ولا اظنك ولا اراك الا رجل سوء فامر به فاخرج تكلف هذا تكلف وتنطع. نعم احسن الله اليك الحاد الحادية عشر تفاضل القرب والتقرب من الله لعبده. ثانية هذه واضحة - [00:25:44](#)

تفاضل في قرب الرب تعالى وتقربه ظاهر تقربت اليه ذراعا تقربت اليه باعا التفاضل في هذا ظاهر نعم الثانية عشر تفاضل تفاضل القرب والتقرب من العبد لربه كذلك يعني هذا كله صريح في الحديث - [00:26:10](#)

التفاضل في قرب وتقرب الرب وفي قرب وتقرب العبد من ربه نعم سلام عليكم. الثالثة عشر تقرب المعاني بذكر الاشياء المحسوسة. الشرن وذراعا وباعا نعم الشبر والذراع والباء. نعم. الرابعة عشر اثبات الهولة لله تعالى. اثبات. ايه - [00:26:43](#)

الهولة لله تعالى بالمعنى الذي يدل عليه السياق. وهو زيادة القرب والتقوى اذ ليس المراد بالهولة التي تقصد لقطع المسافة وهي من المخلوق سرعة الجري زيادة في الجري جاءت في الحديث في سياق محدد ولا بد لابد في فهم دلالات الالفاظ ودلالات الكلام من مراعاة السياق الحديث ليس - [00:27:13](#)

في مقام ذكر آآ السيف سير سريع وسيل بطيء وسيل كذا المقام مقام اه تقرب وجزاء تماما يعني لما ذكر تقرب اليه الشفا وتقربت اليه ذراعا تقرب اليها ذراعا تقربت اليها يمشي - [00:27:56](#)

يعني من تقرب الي اه يعني من نوع المشي لكنه في العمل خير القلب. تقرب اتيته هرولة يتضمن ان المقصود زيادة التقرب من الله تعالى ذكر حالتين قرب شبرا قرب ذراعا الثالثة اتاني يمشي قال اتيته هرولة - [00:28:22](#)

ولا مجال للخيال وكيف وكيف يعني واضح من السياق ان المراد زيادة التقرب نداء على تقرب العبد من ربه وليس المراد آآ الهودة الهولة او المشي التي تقصد لقطع المسافة والله اعلم - [00:28:58](#)

نعم انتهى؟ اي نعم. نعم اقرأ الحديث. احسن الله اليك الحديث السادس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها - [00:29:25](#)

فان عاملها فاكذبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكذبوها له حسنة. واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكذبوها له حسنة. فان عملها فاكذبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف - [00:29:51](#)

هذا حديث قدسي ايضا جاء بالفاظ آآ لكن مدارها ومعناها واحد مضمون هذا الحديث ان الله يقول للملائكة الموكلين بكتابة الاعمال وان عليكم لحافظين كرام كاتبين ان الله يقول لملائكته - [00:30:16](#)

يعني انظر فلم يعملها فان تركها من اجله فاكذبوها له احدا يعني من هم هم فكروا بان يفعل شيئا ولكنه تراجع ولا تركها لله لكنه يعني لم يتوفر عنده العدل. لا تكتب له لا حسنة ولا سيئة. لكن ان - [00:30:41](#)

تركها لله ذكر الله وان في هذا معصية لربه وخاف من عقابه. فان هذا فانها تكتب له حسنة في اللفظ الاخر انما تركها من جراء اي من

اجل فان عملها فاكتبوها له سيئة - 00:31:20

اذ عملها اكتبوها عليه سيئة واحدة وان هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة واحدة له عشرة عشر حسنات الى سبع مئة ضعف

شواهد هذا الحديث بالقرآن شواهد ظاهرة في القرآن - 00:31:43

اكثر ما يطابق هذا الحديث قوله تعالى من جاء للعزاء فله عشر امثالها من جانب السيئات فلا يجزى الا مثلها ومرد هذا كله مرد الجزاء

يعني جزاؤه سبحانه وتعالى قائم على الفضل والعدل - 00:32:14

الصالحين بفضله ويجزي العاصين بعدله او يعفوه سبحانه وتعالى سلام عليكم قال هذا حديث قدسي هذا حديث قدسي كثير من

الفوائد المتعلقة كلمة كذا فيه كثير فيه كثير هذا حديث قدسي فيه كثير من الفوائد المتعلقة - 00:32:34

بافعال المكلفين. ويشهد لمعناه قوله تعالى. من جاء بالحسنة فله عشر امثال فواندنا اثبات الكون مثل ما تكلم في الحديث السابق

نعم ثنية اثبات العبودية الخاصة وهي عبودية المؤمن. العبودية خطأ العبودية تنقسم - 00:33:16

العبودية المضافة للعباد نوعان عبودية عامة وهي التي يشترك فيها البر والفاجر. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا

الكفار عبيد الله والعبودية وخاصة المذكورة في مثل قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:33:55

لكن العبودية العامة تترجم بالمعبد عقد بمعنى معبد عبودية قهرية واما العبودية الخاصة فترجم بانه عابد بمعنى عابد اختيارا

فالعبودية وخاصة تضمن العبادة. اما العبودية فلا تتضمن العبادة والعبودية العامة ليس فيها فضيلة ولا شرف. ليس فيها فضيلة ولا

شرف. لانها عامة تشترك فيها فلاح - 00:34:16

واما العبودية الخاصة فهي منصف العلم والشرف واصحاب العبودية وخاصة يتفاضلون فيها لا يعلمه الا الله. واكمل الخلق عبودية هو

محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا وصف الله بالعبد في مواضع عديدة - 00:34:56

ان كنتم في ريب ممن انزلنا على عبدنا سبحان الذي اسرى بعبده نعم الثالثة الرد على الجبرية لقوله اراد يعمل الرد يقولون العبد لا

فعل له ولا ارادة ولا قدرة. ما هو الا يعني افعالك حركة - 00:35:19

تعيش وحركة اه في مهب الريح والحديث والايات في هذا الدالة على بطلان مذهبهم ظاهرة. والحس كذلك شاهد فقوله اذا اراد

عبدي اذا له ارادة ان يعمل سيئة اذا يعمل هذا فيه اضافة العمل للعبد - 00:35:46

والنصوص الدالة على اضافة الارادة والفعل والعمل العبادي لا تصح. نعم سلام عليكم. الرابعة احصاء اعمال العباد. احصاءها بكتابتها

اعطاه الله ونسوه وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. نعم - 00:36:12

سلام عليكم الخامسة ان الله وكل به وكل به ملائكة يكتبون حسناته وسيئاته هذا مستفاد من الحديث ومن الاية الكريمة الايات بالعباد

ملائكة يكتبون الحسنات والسيئات نعم هذا مما يجب الايمان به الايمان. يعني من الايمان بالملائكة الايمان بالكرام الكاتبين -

00:36:40

لان الملائكة اصناف باعتبار ما وكلوا فيه الموكلون منهم الموكل بقبض روحه العالمين سواء ملك الموت ومن معه والموكل بالوعي

وهو جبريل الى اخر والموكل بكتابة الاعمال نعم وقد دل على ذلك القرآن كما قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلم -

00:37:16

ما تفعلون نعم السادسة ان هؤلاء الملائكة يعلمون كل ما كل ما يعمل العبد ان هؤلاء الملائكة يعلمون كل ما يعمل العبد حتى ايراداته

التي في قلبه وهما لله اكبر - 00:37:51

يعني الحديث يقول اذا اراد في بعضنا اذا هم العبد يعني في دليل على ان الملائكة يعلمون ما في نفس العبد من الارادات يعلمون

فيكتبون يكتبون ايراداته ايراداته للخير او الشر - 00:38:15

وهذه يستفاد ايضا من عموم قوله تعالى يعلمون ما تفعلون نعم السابعة ان من اراد فعل حسنة فلم يعملها كتبها الملائكة حسنة

واحدة. نعم. هذا نعمة. لمس نية الخير. نية الخير فيها خير - 00:38:46

اذا هم الانسان يفعل الخير وكسل عن فعله يكتب له اجر هذه النية وهذه التفكير فكر بخير نعم السلام عليكم الثامنة ان العبد اذا عمل

الحسنة التي هم بها كتب له عشر حسنات - [00:39:14](#)

اذا هم بالحسن وعمل الحسنة حقق ما نوى حقق ما اراد ما هم بي الحمد لله. تكتب له وتضاعف تكتب له وتضاعف اقل تطعيف عشر هذا كما يقال الحد الادنى - [00:39:38](#)

هذا الحد الادنى الاقل ما يكتب له عشرة لكن لا يقف الامر الى هذا الى اكثر الى عشرين الى الى مئة الى مئتين الى سبع مئة ضعف الى اضعاف ايضا وهذا يختلف - [00:40:10](#)

عوامل مضاعفة كثيرة يعني عوامل مضاعفة ما يقوم بالقلب من النية والاخلاص وكمال الايمان وكذا وما ومجالات الحياة مجالاته تختلف ولهذا جاء التمويل بشيء في نوع هذا المقام مثل الذين ينفقون - [00:40:29](#)

في سبيل الله كمدد حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبل مئة محبة والله يضاعف المذهب الذي تنفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء - [00:40:58](#)

يعني اكثر من ذلك في سبيل الله الجهاد في سبيل الله امر لما يكون ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة لا يقطعون واديا الا كتب له نعم التاسعة ان العبد اذا هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة - [00:41:20](#)

انه ان تركانا لله بل همته لم تكتب له حسنة ولا سيئة اعد كلمني. ايه ها يعني فلم يعملها لو اضيف فلم يعملها من اجل الله يستقيم الكلام مع التي بعدها. نعم - [00:41:54](#)

العاشرة انه ان تركها لا لله بل لفتور همتي لم تكتب له حسنة ولا فسيئة يربح السلامة يربح السلامة السلامة غنيمة نعم الحادية عشر وهم لا يظلمون. نعم سلام عليكم. الندسة الثانية عشر النجسة. مبني على الفضل. ان جزاء الله على العذاب - [00:42:30](#)

مبني على الفوز والزيادة والمضاعف الله اكبر ومن اسمائه الشكور يجعل العمل القليل الجزاء الكثير نعم السلام عليكم. وعلى السيئات مبني على العدل. نعم. العدل وهو المجادلات بالمثل او يعفو نعم - [00:43:20](#)

الثالثة عشر ان الملائكة مؤتمرون بامر الله فيما يكتبون وفيما يتركون الله اكبر يعني يعني الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال ليس الامر اليهم يكتبون انما يكتبون ما يكتبون لامره سبحانه وتعالى - [00:43:42](#)

الله هو الذي كذبهم ووكلمهم في كتابة اعمال العباد نعم فهم مؤتمرون بامر الله. مؤتمرون بامر الله لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون الملائكة هذا شأنهم كلهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لا يسبقونهم بالقول وهم بامرهم يعملون - [00:44:09](#)

نعم السلام عليكم الثالثة عشر ان الملائكة مؤتمرون بامر الله فيما يكتبون وفيما يتركون. الرابعة عشر الترغيب في فعل الحسنات وفي ترك السيئات. نعم لا شك ان هذا الحديث فيه ترغيب في فعل الحسنات - [00:44:34](#)

يدل له المضاعفة هذه المضاعفة الكثيرة احث على الفعل الحسنات يعني لو الانسان قارن بين اه يعني يعتبر هذا بما يسعى اليه التجار من الارباح السوق التي يرضحون فيها كثيرا يتسابقون اليه - [00:44:59](#)

السلعة التي يعلمونها مربحة. يسارعون الى شرائها مضاعفة الربح هذا من المغريات. مضاعفة الربح من المغريات نعم الخامسة عشر ان المراد بالحسنة والسيئة في الحديث حسنات الاعمال والسيئات والمراد الحسنات كل ما امر الله به ورسوله وجوبا واستحبابا والمراد بالسيئات كل ما - [00:45:32](#)

من صغائر الذنوب وكبائرها اه في هذا الاشارة الى ان الحسنات الواردة في القرآن مثلا نوعان حسنات الاعمال مثل من جاء بالحسنة ومن جاء بالسيئة حسنات الجزاء النعم والعقوبات وبلوناهم بالحسنات والسيئات اللي اسمها جزاء اه اسمها سيئات الجزاء -

[00:46:12](#)

وحسنات الجزاء تعبير عن المراد يعني بالحسنات في الحديث معنى يعني هي حسنات وسيئات الاعمال والحسنة الاعمال كل ما امر الله به وجهه امر وجوب او استحباب السيئات كل ما حرمه الله ورسوله - [00:46:43](#)

من الاعمال والاقوال هذه السيئة نعم انتهى باقي فائدة. نعم. السادسة عشر ان المعول في الاعمال على النية كما في الحديث انما حسن ايضا من فوائد هذا الحديث اعتبار النية في العمل - [00:47:09](#)

النية في العمل مرادفة والاخلاص. انما تركها من جراء فمن ترك السيئة من اجل الله خوفا من الله كتبت له حسنة وكذلك في الحقيقة معتبر هذا في فعل الحسنات ان يعملها لله. فمن فعل الحسنات - [00:47:34](#)

لله استحق هذا الجزاء اما من فعل لغير ذلك فله احكام مختلفة له احكام مختلفة قد تكون قد تكون الحسنات السيئات بفساد النية وهو كثير اعوذ بالله وقد تكون العادات حسنات بحسن النية - [00:47:55](#)

النية لها تأثير كبير في العمل صلاحا وفسادا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى نعم احسن الله اليك يقول السائل ما المراد بقرب العبد لربه؟ هل هو قرب الحقيقي ام معنوي؟ وش بالحقيقي؟ وش المعنوي؟ حقيقي يعني انه راح للسماء - [00:48:21](#)

الحقيقي ما هو الحقيقي في ذهنك؟ اولاً في سننا الحقيقي في ذهنك واذا قلنا انه معنى فهو قرب حقيقي حقيقي بالمعنى الذي يقتضيه المقام نعم قال كيف نميز بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية الظابط معروف ما تتعلق به المشيئة فهو من صفات - [00:48:50](#)

اذا قلت هل يجوز ان تقول ان الله يعلم اذا شاء يجوز؟ يعلم اذا شاء اذا العلم صفة يجمع اذا شاء قل اجيبوا طيب تقول انه تعالى ينزل اذا شاء فعلية استوى على العرش حين شاء خلاص يغضب اذا شاء - [00:49:25](#)

المتصوفة يستدلون بحديث الخامس على جواز الذكر الجماعي بصوت واحد. نرجو توضيح ذلك النصوص يفسر بعضها بعضا فالذكر الجماعي لم لم يكن من فعل الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم الا في مواضع معينة - [00:49:51](#)

والذكر الجماعي اذا كان بصوت واحد هذا لا يعرف لا يعرف بالفعل كهدي الرسول وهدي الصحابة هو الذي يفسر اه الجملات في النصوص نعم السلام عليكم هل حديثنا عند ظن عبدي بي يدل على ان ذكر العلن افضل من ذكر السر؟ ايش؟ هل حديثنا عند ظن عبدي بي يدل على ان ذكر الله علنا - [00:50:21](#)

من ذكر الله سرا قد يكون. قد يكون ذلك قد يكون الذكر في بعض المواضع علنا. يعني قد يكون افضل في بعض يمكن تذكر ربك حتى تذكر الآخرين ممكن يصير فيها تكسب زيادة - [00:50:48](#)

يكون المتسببا في ذكر الآخرين لربهم. نعم. احسن الله اليك. يقول القول بان الهرولة زيادة القرب والتقرب. اليس هذا تأويل؟ لا والله ما هو تأويل بل هو تفسير للكلام فيما يقتضيه سياقه - [00:51:05](#)

لابد من مراعاة السياق ابدأ هو اجراء للكلام على ظاهره وعلى ما يقتضيه السياق والذي لا يراعي السياق يظل في باب الكلام كلام الله وكلام رسوله وكلام الناس ايظا نعم احسن الله اليك يسأل هل الصفات الذاتية اكثر من - [00:51:22](#)

الصفات الفعلية ما ادري والله نعم يسأل احسن الله اليك جاء في الحديث من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب الى قوله فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - [00:51:43](#)

يمشي بها يعني ان ان يعني تكون اعضاؤه محكومة بشرع الله وبمراد الله فلا يسمع ولا يبصر ولا انظر ولا يمضي الا على هدى من الله وقل ان آ أصحاب الحلول والابتعاد يستدلون بهذا الحديث - [00:51:53](#)

عند كل عاقل مؤمن بالله انه ليس المراد ان الله ان الله بذاته يصير عيننا لهذا الانسان او رجلا هو هذا هذا غباء في في الفهم هذا غباء او يعني او بناء على اعتقاد فاسد نعم. احسن الله اليك فاذا - [00:52:22](#)

قول في الحديث فاذا فاذا زاره وجدني عنده بفضل زيارة زيارتك للعبد الصالح والله مع عباده الصالحين يعني هذا يدل على معية الله لعبد المريض المؤمن المريض وجدنتي عنده اذا كان الله مع عبده المريض - [00:52:49](#)

عبد الصالح فمن عادته يعني نال ما شاء الله من هذه المعية. فوجدتني عنده نعم. احسن الله اليك. في الحديث اذا اراد عبدي ان يعمل بعض الفرق تحتج بالقدر بان يقول احد فعلت هذه السيئة بقدر الله. وبعض الفرق تقول ان المخلوق مسير بذلك - [00:53:14](#)

هذه قضية كبيرة بقدر الله والعبد له قدرة ومشيئة. هذا خلاصة الكلام اما مسير ومخير هذه ما لها اصل عبارة مسير المخير هذا كلام لا اصل له في في كلام الله وكلام رسوله - [00:53:39](#)

تقول للعبد مشيئة؟ نعم له قدرة؟ نعم طيب افعاله مخلوقة لله؟ نعم. بقدر الله؟ نعم نعم وما تساويننا الا ان شاء الله. نعم. احسن الله

اليك. هل ما في نفس العبد من الغيب؟ واذا كان كذلك فكيف تعلم الملائكة الغيب؟ لا ما هو من - [00:53:57](#)
المطلق ليس من الغيب غيب بالنسبة للناس ما يعلمون ما في النفوس والله والملائكة يطلعون على ما يطلعهم الله عليه ما لا الله يعني
انسان فيريد ان يفعل فيريد افهم معنى سيريد سيريد ان يفعل - [00:54:19](#)

الملائكة تعلم انه سيريد ما تعلم حتى يريك نعم احسن الله اليك ما معنى قول كلمة الامام احمد رحمه الله في احاديث الصفات
امروها كما جاءت. اي والله امروها هذه الكلمة للامام احمد وغيره. امروها يعني اجرها - [00:54:43](#)
مؤمنين بها مثبتين لما تدل عليه بلا كيد يعني لا تحرفونها تفسرون بخلاف فضائلها؟ نعم. ما كفارة الغيبة؟ احسن ما عليك التوبة الى
الله والدعاء للمظلوم المغتاب الا اذا كان عالم بانك اغتبتة فتحلل منه. اذا كان قد علم بانك اغتبتة فتحلل منه. اما اذا كان لا يعلم. لا -
[00:55:03](#)

يعني احسن اليه بالدعاء وانواع الاحسان ما لعله يكون مقابلا لاساءتك اليه انتهى باقي. نعم؟ باقي شوي. ايه احسن الله اليك يقول
السائل اذا هم بمعصية البلد الحرام ولم يعملها هل تكتب له سيئة - [00:55:31](#)
ذكر اهل العلم اخذا من قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد ان الهم في الحرم يكتب على العبد وان هذا من من عظم حرمة الحرم. نعم.
احسن الله اليك. في حديث اقتتال الرجلين - [00:55:54](#)

ايش؟ وقد جاء في قد جاء في حديث ان الرجلان يقتل احدهما الاخر كلاهما في النار. فسأل عن المقتول فقال انه كان حريصا على
قدر صاحبه فهل يؤخذ من هذا ان من عزم على سيئة فانما تكتب له - [00:56:12](#)
نعم عدم عزم بس هو ما استطاع يعني هو عازم على انه يقتل الاخر لكنه سبقه هناك فقتله. ولهذا يقول اهل العلم في الحسنات ان من
هم بحسنة وفعل ما يستطيع تكتب له حسنة يعني - [00:56:26](#)

يعني هو بمنزلة الفاعل فيصيح لانه هم وفعل ما يقدر عليه وكذلك في العكس في السيئات واحدة راح يعني يبحث عن اه عن عمل اه
محرم. وحاول طرق الاسباب وعجز - [00:56:45](#)

هذا فاعل فاعل يقول احسن الله اليكم ما اسباب مضاعفة الحسنات من عشر الى سبعمائة ضعف؟ هذا قلته اشرت اليه كمال الاخلاص
هو مجالات العمل. نعم. احسن الله اليك. رأينا بعض النساء ينظرن الى المقابر من خلف سور المقبرة. وهذا يتكرر كثيرا - [00:57:11](#)
هذا ليس بزيارة نعم باب احسن الله اليك. نختم بهذا السؤال يقول فات ما يقارب العشرين سنة من عمري. واريد ان اطلب العلم فهل
فات السنون الذهبية ام هناك مجال وما نصائح؟ لا لا ان شاء الله قدامك والله تعالى اعلم - [00:57:31](#)